

تفسير سورة الروم (٢٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نأخذ مناقشة للسّمك. لماذا سميت سورة الروم بهذا الاسم لانه ذكر

فيها الروم. طيب الروم من هم طيب هل الروم آآ بلاد؟ ام جنس من الناس؟ جنس من - 00:00:00

طيب سورة الروم مكية ولا مدنية؟ مكية طيب الدليل طيب كيف عرفت انها مكية؟ لانه نزلت قبل هجرة نزلت في قريش بس قبل

هجرة وايضا في هذه القصة التي حصلت في اول الاسلام في اول الاسلام. تمام. طيب غلبت - 00:00:40

من اللي غلبهم؟ الفرس. طيب هل استأصلوهم تماما؟ ولا غلبوهم ثم رجعوا؟ مع الدليل الدليل من القرآن وهو من بعد غلبهم سيغلبون

طيب كم رجوعهم بعد كم سنة؟ يعني غلبة الروم للفرس - 00:01:10

بالعكس بضع سنين كم سنة تقريبا؟ سبع يعني ما البضع ما بينكم؟ من بعد ثلاث الى العشر طيب قوله سبحانه ويوما يفرح المؤمنون

لماذا يفرح المؤمنون بماذا ليه طيب؟ طيب والروم كانوا مسلمين؟ ها - 00:01:40

طيب كيف اقرأ بالديانة؟ اهل كتاب الفرس لا المسيح ولا الاصنام؟ طيب وش عبادة عبادة المجوس ما هي بالاصنام في شيء معين.

ها؟ الاوثان. لا في شيء معين النار النار. النار. تعبدون النار. فكان النصارى على ان دينهم اه ظال ومحرف اقرب الى المسلمين من

- 00:02:10

المجوس طيب في قوله بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم العز الرحيم ما هما؟ هاتان الكلمتان ما هي؟ اسمان من اسماء

الله عز وجل. طيب العزيز على صفة؟ العزيز من سم العزة - 00:02:50

صفة العزة والرحيم من الرحمة صفة الرحمة طيب قوله سبحانه وعد الله لا يكلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لا يعلمون

ماذا؟ القضاء والقدر. ومنه ان وعد الله حق. طيب قوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. ايش معنى ظاهر من الحياة الدنيا -

00:03:10

يعني الحقيقة الماديات اللي في الدنيا زي اللي يعيشون بها هذي يعرفونها لكن اللي تفيدهم في الدين وفي الآخرة ما يعرفونها ولا الى

الان تجد تقدم عمراني وصناعي ثم تكنولوجيا الان لكن في غفلة عن الآخرة نسأل الله العافية - 00:03:40

طيب. متى كان انتصار الروم على الفرس. فيه فيه وقعتان عند عند المسلمين معركتان. نعم. هل بدر ولا الخندق؟ لا انتصار الروم على

الفرس. في اي وقت. عليكم السلام. فهل تعرف - 00:04:00

ها بدر وقيل؟ وقيل حديبية وقيل حديبية حديبية في عام الحديبية. طيب كيف نجاح بينها؟ انا ايش؟ نجمع بينها اما اذا كان انه

يعني جلس هذا هرقل جلس يعني الروم يزين مملكته - 00:04:40

يضبطها ويعيد بعد الشتات ثم بعدين ابر بقسمه الذي ذكر انه في وقت الحديبية. الحديبية. اما اذا كان الحديبية فهو على طول.

واضح وقسم ماذا اقسام؟ انه يسير؟ انه يسير الى بيت المقدس. اذا بيت المقدس على رجليه؟ على رجليه. طيب هل معنى هذا ان

بيت المقدس كان معظما عندهم - 00:05:10

قالت نعم طيب الحسن البصري قال مقولته العجيبة. ايش قال؟ ها؟ يلا يا محمد قال ان هو من تفسيره لانهم يعلمون ظاهر الحياة

الدنيا قال ان احدهم يضع يعني الدرهم على يده الاظفرة - 00:05:30

انا اظفرها فيعرف كم وزنه وهو لا يحسن ان يصلي. الله المستعان. طيب درس اليوم ايش؟ اسئلة في الدرس الماضي؟ لا خلاها اخر

الدرس ايه اخذ دسن نجيبه ان شاء الله ان شاء الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:00

اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون. اولم -

00:06:30

يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها فجاءتهم

رسلمهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - 00:06:50

ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله سبحانه او لم يتفكروا هذه العبارة تتكرر في القرآن كثيرا - 00:07:10

افلم يسيروا او لم يروا وشيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول ان الهمزة داخله على محذوف قدر حسب السياق. هنا نقدر مثلا اغفلوا

غفلوا فلم يتفكروا في انفسهم يعني غفل هؤلاء الكفار عن عظمة الله عز وجل وقدرته وانه المستحق للعبادة لانه الخالق - 00:07:30

المدير فعبدته تلك الاصنام. فهم غافلون لم يتفكروا لا في انفسهم ولا في خلق السماوات والارض وما بينهما ان الله خلقها بالحق لا عبثا.

كقوله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ هي تفكر الانسان في نفسه - 00:08:00

فيرى من عظمة الله عز وجل وقدرته واحسانه لخلقه واتقانه لمخلوقاته ما يدل على عظمتة سبحانه والاحد ادعى انه خلق الانسان او

خلق السماوات او الارض فالذي خلق هو الذي يستحق ان يعبد سبحانه وتعالى. ثم - 00:08:20

فخلقها بالحق لا بالعبث ولا باللعب. فالله عز وجل يقول وما خلقنا السماء والارض وبينهما باطلا. وايضا قال لا اله الا هو ولعب انما خلق

لحكمة وهي ما هي؟ ما الحكمة التي خلق الله الخلق من اجلها؟ عبادة. العبادة - 00:08:40

كل شيء خلقه الله عز وجل للعبادة. وقد جاء في الحديث في الاثر القدسي ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم خلقت كل كل شيء من

اجلك فلا تلعب. فلا تلعب. طيب وقوله سبحانه ان كثيرا من الناس بقاء رب - 00:09:00

لكافرون اي انهم ينكرون الاخرة. فيقولون انما هي ارحام تدفع وارض تبلى ولا حياة بعد ذلك قالوا سبحانه او لم يسيروا في الارض

كذلك اي داخله على المحذوف. اولم يسيروا في الارض فينظروا - 00:09:20

كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم. قول سبحانه يسير في الارض اي حسا. يعني يمشون يروحون يشوفون وهم يفعلون ذلك في

تجاراتهم ومع حيواناتهم ويمرون على الديار الخربة فينظروا نظرا - 00:09:40

بصر ونظر قلب. ينظر باعينهم ما الذي حصل؟ للاموم السابقة. كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي الذين كذبوا الرسل وعارضوهم

واشركوا بالله فقد عاقبهم الله عز وجل واهلكهم وهم قال كانوا - 00:10:00

شد منهم قوة اشد من من؟ من اهل مكة وكفار العرب. الكفار العرب تقريبا مثلنا نحن الان يعني في الخلق وفي القوة والقدرة ما كان

عندهم تلك القدرة التي عندما سبقهم. انظر كيف كانت عاد ارم ذات اليماد - 00:10:20

طول وقوة وجبروت ومع هذا اهلكم الله عز وجل بالهواء. الريح هواء ارسل الله عز وجل عليهم الريح الصرصر سبعة سبعة ليال

وثمانية ايام حسوما. فاهلكهم. كانوا وشدم قوة واثار الارض وعمروها اكثر مما عمروها. سبحان الله معنى هذا ان كانت هناك -

00:10:40

حضارات عظيمة اثار الارض يعني بالزراعة والحراث وبالبنا. ولعل من ابرز يعني اظهر يعني هذا الاهرام. اهرام مصر فيها قوة عجيبة.

يعني الذي راحوا لها هناك الصخرة الواحدة البلوكة تغلي الجدار. كيف طلوعوا هذي؟ لو كانت على الارض متساوية نحتوها لكن هرب -

00:11:10

طويل الجبل كيف سوى هذي؟ هل عندهم رافعات؟ عندهم اشياء عندهم اكيد كيف؟ الله الله اعلم. وجاءتهم رسل بالبينات. اي

بالدلائل البينة الواضحة. فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون لان الله اهلكهم بظلمهم. والله سبحانه وتعالى ما ظلمهم.

وقوله سبحانه ثم كان عاقبة الذين - 00:11:40

السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا به يستهزئون. يعني ان عاقبتهم سوء لماذا؟ ان هذه تعليلية لانهم كذبوا بايات الله واستهزؤوا بها. وقول سبحانه ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء كيف اسوء؟ يعني العاقبة السيئة. لكن - [00:12:10](#)

السوء هل هي خبر كان ام مفعول اساءوا انتم معنا ولا لا؟ ايه نعم طيب هل نقول كان نعم كان عاقبة الذين اساءوا السوء هل السوء مرفوعة او منصوبة هي غير بيينة ترى. اخرها الف. فهل - [00:12:40](#)

نقدر ظمة ام نقدر فتحة؟ احتمال. فيها احتمال. ان قلنا انها اسمك ايه. فهي مرفوعة. ويصير التقدير كانت السوء عاقبة الذين اساءوا. ولنا ان قدر فتحة فيكون كان عاقبة الذين اساءوا السوء اساءوا السوء يعني فعلوا الفعلة - [00:13:10](#)

فتكون منصوبة ففيها وجهان صحيح ان نحويها نعم اذا صارت منصوبة يا شيخ يجي الجملة الفعلية اسم كان الرسول كان ايه لازم نقدر المبتدأ مناسباً. لكن كون نقدرها خبراً اهون. اهون. ايسر، اوضح. عفوا قدر المبتدأ. نعم. احسن الله يا شيخ. قال ابن كثير رحمه الله - [00:13:40](#)

يقول تعالى منها على التفكير في مخلوقاته الدالة على وجوده وانفراده بخلقها وانه لا اله غيره ورب سواه فقال او لم يتفكروا في انفسهم يعني به النظر والتدبر والتأمل لخلق الله الاشياء من العالم العلوي والسفلي وما بينهما من المخلوقات المتنوعة - [00:14:20](#)

والاجناس المختلفة فيعلمون انها ما خلقت سدى ولا باطلا. بل بالحق وانها مؤجلة الى اجل مسمى. وهو يوم ولهذا قال تعالى وان كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون. ثم نبهها هل تأخذ من هذه الجملة ان اكثر اهل الارض - [00:14:40](#)

فار؟ الجواب نعم اما انهم يجحدون بالآخرة او بوحدانية الله او هم اهل الكتاب محرف وبقوا عليه نعم ثم نبههم على صدق رسوله فيما جاءوا به عنه بما ايدهم به من المعجزات والدلائل الواضحات من اهلاك من كفر بهم - [00:15:00](#)

ونجاة من صدقهم. فقال تعالى او لم يسيروا في الارض اي بافهامهم وعقولهم ونظرهم وسماع اخبار الماضين. ولهذا قال فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة اي كانت الامم اي كانت الامم الماضية والقرون - [00:15:20](#)

اشد منكم ايها المبعوث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم واكثر اموالا واولادا وما اوتيتهم معشار ما اوتوا في الدنيا تمكيناً لم تبلغوا اليه وعمرها فيها اعمار وطمروا عمروا احسن الله - [00:15:40](#)

وعمرها فيها اعماراً طوالاً فعمروها اكثر منكم واستغلوها اكثر من استغلاكم. ومع هذا لما جاءتهم رسلهم بالبينات وفرحوا بما اوتوا اخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ولا حالت اموالهم ولا اولادهم - [00:16:00](#)

بينهم وبين بأس الله ولا دفعوا عنهم. قال عدلوا اظفوا قاف. فيها نقص قاف مثقال عندكم اثقال؟ عندي مثال طبعنا نعم ولا دفعوا عنهم مثقال ذرة وما كان الله ليظلمهم فيما - [00:16:20](#)

ما احل بهم من العذاب والنكال. ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي وانما اوتوا وانما اوتوا من اوتوا من انفسهم حيث كذبوا بايات الله واستهزؤوا بها اوتوا ولا اوتوا في واو بالالف يا الله - [00:16:40](#)

ها؟ اوتوا يعني اعطوا وانا اوتوا من قبل انفسهم لها وجه او تو. اعطوا يعني ها؟ لا اتوا بضم بالضمة اوتوا ايضاً هنا اوتوا. روح باصي. حيث كذبوا بايات الله واستهزؤوا بها وما ذاك الا بسبب - [00:17:00](#)

ذنوبهم السالفة وتكذيبهم المتقدم. ولهذا قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله بها يستهزئون كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:17:40](#)

قوله فلما زاغوا الله قلوبهم وقال تعالى فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وعلى هذا لا تكون السوء منصوبة مفعولاً لاساءوا. وقيل بل المعنى في ذلك ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء اي كانت - [00:18:00](#)

سوء عاقبتهم لانهم كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. قال تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم - [00:18:20](#)

ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحظرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. قوله سبحانه الله يبدأ الخلق - [00:18:40](#)

ثم يعيده ثم اليه ترجعون. هذه من الدلائل العقلية على قدرة الله على البعث. وهي الاستدلال ببذل الخلق على اعادته. وهذا كثير في القرآن. قال الله تعالى في سورة قاف افعيينا بالخلق الاول - [00:19:00](#)

قال سبحانه بل هم في لبس من خلق جديد. يقول هل الله عجز عن خلقه الاول عشان عشان يلتبس عليكم ان الله بيعيد الخلق طيب هذا الاول الثاني من الدال العاقلية على قدرته على البعث خلق السماوات والارض قال الله - [00:19:20](#)

عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فالذي خلق السماوات والارض على عظمها لن يعجز عن اعادة الناس. الناس والاموات. الثالث من دلائل اه البعث عقليا احياء الارض بعد موتها. وان الله ينزل مطر فتخرج النباتات بعد ان كانت ميتة - [00:19:40](#)

رجل حي من الميت يخرج الميت من الحي. الله يبدو الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. وهنا حقيقتان اه كثرت فيها الايات. التوحيد افراد الله بالعبادة والبعث لان قريشا والعرب وعلوم الكفار حتى اليوم يلتبس عليهم هذا اما التوحيد فيقول نعبد - [00:20:10](#)

الله عز وجل لكن اعبد غيره. تقرب الى الولي. نصلي وصوم لكن ولي الله له حق. نتقرب الى الله بهم. فما الثاني انكار البعث. ويقول ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيا. فالله عز وجل يقرر هذا. انه يعود الخلق مرة - [00:20:40](#)

ثانية كما بدأ وقوله سبحانه ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون حين تقوم الساعة تقوم القيامة وينظر ما وعدوا من البعث يبرز المجرمون ان يياسوا ويفتضحوا ويعلموا انهم كانوا على الباطل. وقوله سبحانه ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. وكانوا بشركائهم كافرين - [00:21:00](#)

يعني اولئك المشركون الذين عبدوا غير الله بحجة انهم يشفعون لهم عند الله. هؤلاء لا يكون شفاع لهم ويكفرون بعبادتهم. والمراد هنا يكفرون وكانوا بشركائهم كافرين اي جاحدين والمراد هنا الصالحون من الانبياء والاولياء ممن عبد من دون الله وليس براض - [00:21:30](#)

فعيسى عليه الصلاة والسلام وكالعلماء الذين غلى فيهم الناس وعبدوهم من دون الله يكفرون بشركهم اي نعم المعبودون يكونون بالعابدين. طيب وقوله ويوم وتقوم الساعة يومئذ يتفرقون. اي هؤلاء المشركون مع من اشركوا بهم. لان الصالحين - [00:22:00](#)

ممن عبدوا يذهبون الى الجنة والكفار الذين عبدوهم يذهبون الى النار. يتفرقون ولذا قالوا سبحانه فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روض يحضرون. هذا عام. من امن وعمل صالحا فهو في رياض الجنة - [00:22:30](#)

يحضرون اي ينعمون ويجازون احسن الجزاء. وفي قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيه انه لا بد من الايمان القلبي لابد مع الايمان القلبي لا بد من العمل الصالح. والعمل الصالح ما - [00:22:50](#)

جمع وصفين ما هو من ابو حسن؟ احسنت الاخلاص لله عز وجل والمثابرة الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. روضة جنس الروضة واللي في الجنة رياض - [00:23:10](#)

وجنات وانهار واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة. كفروا يعني جحدوا بوحداية الله وكذبوا باياتنا اي بالايات الشرعية والكونية وايضا كذبوا بلقاء الآخرة يعني بالبعث فاولئك في العذاب محضرون. ايعذبون يوم القيامة على كفرهم وعلى شركهم ويبقون في هذا العذاب - [00:23:30](#)

ابد الاباء نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده كما هو قادر على بذائته فهو قادر على اعادته. ثم اليه ترجعون اي يوم القيامة. فيجازي كل عامل بعمله. ثم - [00:24:00](#)

ثم قال ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. قال ابن عباس رضي الله عنهما يياس المجرمون. وقال مجاهد يفتضح المجرمون وفي رواية يكتب المجرمون. هل هذا التفسير فيه خلاف؟ نقول قول الاول قول الثاني - [00:24:20](#)

ام ان المعنى واحد واختلف التعبير؟ اختلف الجواب الثاني معنى واحد يياس اي من رحمة الله يفتضح بسبب كفرهم يكتبون يحزنون والمعنى واحد. نعم. ولم يكن له قال تعالى ولم يكن لهم من شركائهم - [00:24:40](#)

تبع اي ما شفعت فيهم الالهة التي كانوا يعبدونها من دون الله وكفروا بهم وخانوها احوج ما كانوا اليهم. ثم قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. قال قتادة هي والله الفرقة التي لا اجتماع بعدها. يعني اذا رفع هذا - [00:25:00](#)

الى عليين وخفض هذا الى اسفل السافلين. فذلك اخر العهد بينهما. ولهذا قال تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. قال مجاهد وقتادة ينعمون. قال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين - 00:25:20

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. قوله سبحانه فسبحان الله اي تنزيها لله عز وجل عما - 00:25:40

المشركون عما يقول المشركون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. قال ابن كثير رحمه الله ان الله سبحانه نفسه وارشد عباده الى تسبيحه. حين تمسون يعني في المساء وحين تصبحون في الصباح يعني طول حياتكم. سبحوا الله عز وجل - 00:26:00

ولذلك ما اكثر الذكر الذي فيه التسبيح؟ في السجود نقول سبحان ربي الاعلى الاعلى. في الركوع سبحان ربي العظيم في ذكر الصلاة لما تنتهي من الصلاة سبحان الله والحمد لله الله اكبر. في الذكر المئة - 00:26:20

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهكذا ها؟ دعاء الاستفتاح. دعاء الاستفتاح في كثير من السور الاعلى. كثير. فالتسبيح معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله والتحميد وصف الله بالكمال. فكثيرا ما يجمع الله عز وجل بين تنزيهه عن صفات النقص وعن - 00:26:40

نوصي بالكمالات فالتسبيح تنزيه الله عز وجل عن صفات النقص. والحمد وصف الله بصفات الكمال مع المحبة والتعظيم وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون - 00:27:10

ان الله عز وجل محمود في السماء وفي الارض ولخلق السماء وخلق الارض. هو سبحانه محمود في السماوات الملائكة ومحمود في الارض من صالح الانس والجن. وهو كذلك محمود لخلقه السماء وما فيها وخلق الارض - 00:27:30

وما فيها وخلق الارض وما فيها وعشيا يعني في الليل وحين تظهرون يعني في النهار فالله محمود بكل حال وعلى كل حال. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها. وكذلك تخرج - 00:27:50

يخرج الحي من الميت هذا كثير. يخرج الانسان من النطفة. نطفة ميتة ولا لا؟ ميتة يخرج منها النساء يخرج الفرخ من البيضة. البيضة حينما تبيض الطائر دجاجة وغيره. ميتة ما فيها حي - 00:28:10

ثم يخرج منها حيا. ويخرج الميت من الحي. كذلك يخرج الاموات من الاحياء العصفور يبيض الدجاجة تبيض حي ويخرج منه ميت. كذلك الحياة المعنوية يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن. فان المؤمن حي الكافر ميت. ويحيي الارض بعد موته - 00:28:30

بعدين كانت ميتة الى نبت فيها يحييها بالامطار بالانهار وبالابار بما يخرج الناس من المياه فتحي الارض. قال سبحانه وكذلك تخرجون. هذا ما اشرنا اليه من الدلائل العقلية الدالة على قدرة - 00:29:00

على البعث فذكرنا ثلاثة من عيدها عبد الرحمن الارض بعد موتها خلق السماء خلق السماوات الخلق على ارادته. تمام. نعم. قال ابن كثير رحمه الله هذا تسبيح منه تعالى لنفسه المقدسة - 00:29:20

وارشاده لعباده الى تسبيحه وتحميده في هذه الاوقات المتعاقبة الدالة على كمال قدرته وعظيم سلطانه عند المساء وهو اقبال الليل بظلامه وعند الصباح وهو اسفار النهار عن ضيائه. ثم اعترض بحمده مناسبة للتسبيح وهو التحميد. فقال - 00:29:40

فقال تعالى وله الحمد في السماوات والارض اي هو المحمود على ما خلق في السماوات والارض ثم قال تعالى محمود من اهل السماء والارض ايضا. ثم قال تعالى وعشيا وحين تظهرون. فالعشاء - 00:30:00

هو شدة الظلام والظهور هو قوة الضياء. الاظلام الظلام كانك قتل الظنون. احسن الله يا شيخ العشاء هو شدة الظلام والظهور قوة الضياء. فسبحان خالق هذا وهذا فالق الاصبح وجاعل الليل سكنا كما - 00:30:20

قال تعالى والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها. وقال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. وقال تعالى والضحي والليل اذا سجي. والايات في هذا كثيرة. وروى الامام احمد عن معاذ ابن انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

انه قال الا اخبركم لما لما سمي الله ابراهيم خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما اصبح وكل ما امسى سبحان الله حين تمسون وحين

تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وروى الطبراني - 00:31:00

غني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. الآية بكمالها ادرك ما فاتته في يومه. ومن قالها حين -

00:31:20

ادرك ما فاتته في ليلته اسناد جيد. ورواه ابو داود في سننه. وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. هو ما نحن

فيه من قدرته على خلق الاشياء المتقابلة. وهذه الايات المتتابعة الكريمة كلها من هذا - 00:31:40

فانه يذكر فيها خلقه الاشياء واضدادها ليدل خلقه على كمال قدرته. فمن ذلك اخراج النبات من الحب والحب من النبات والبيض من

الدجاج والدجاج من البيض والانسان من النطفة والنطفة من الانسان والمؤمن من الكافر والكافر من - 00:32:00

المؤمن وقوله تعالى ويحيي الارض بعد موتها كقوله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمن يأكلون الى قوله

وفجرنا فيها من العيون. وقال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت - 00:32:20

من كل زوج بهيج الى قوله وان الله يبعث من في القبور. وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته فاذا اقلت سحابا

ثقالا الى قوله لعلكم تذكرون. ولهذا قال ها هنا وكذلك تخرجون - 00:32:40

نعم. قال تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها

وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. قول سبحانه - 00:33:00

من آياته وتلتها كم اية؟ ثلاثة واربع آيات كلها هكذا ومن آيات ومن كل هذه اه تقرير ما يعلمه المشركون من قدرة الله عز وجل بيان

لكماله سبحانه وانه المستحق للعبادة. لان الذي يخلق هو الذي يجب ان يعبد. واما من لا يخلق ولا يرزق ولا يملك شيء - 00:33:20

لا يستحق ان يعبد. قال سبحانه ومن آياته يعني ومن الايات يعني الدلالات والعلامات التي تدل على قدرته وعظمته وكماله ان خلقكم

من تراب. اي خلق اباكم ادم من تراب. ثم جعله - 00:33:50

بشرا ولذا قال ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني سلالة ادم صاروا بشر ينتشرون ينتشرون في الارض هم كذلك انظروا الارض الان لا

يكاد مكان فيها الا فيه بشر. ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن آياته - 00:34:10

كذلك الدال على قدرته وعظمته وانه مستحق العبادة ان خلقكم ان خلق لكم من انفسكم ازواجا يعني زوجات نساء لتسكنوا اليها

وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك للي قوم يتفكرون. طيب قوله سبحانه ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. هل هنا من انفسكم

يعني - 00:34:30

منكم او من جنسكم؟ ها؟ هل يعني من من انفسكم منكم من للتبعيض ام للجنس؟ الشنتين؟ نقول نعم اصل ادم حواء خلق الله من

ضلع ادم. نعم. حواء خلق الله من ادم. فينقل كيف؟ كيف - 00:35:00

يعني طلعت منه قلنا كما يخرج الانسان من النطفة القذرة يخرج الانسان من الانسان. والله على كل شيء قدير الان النباتات تخرج نبتة

في نبتة النخل تعرفون النخل؟ تعرفونه كلكم النخلة يعني واقفة - 00:35:30

تطلع بنيتها صغيرة بل بعضها هيش تعرفون الهيش؟ يعني تغزغز يعني حول الام هذي نخلات لا وبعضها تطلع فوق وتطلع من فوق. هذا

عجائب. تطلع نخلة فوق ثم هي مرتفعة تطلع من فوق - 00:35:50

وحده هذا عجب فالله سبحانه وتعالى كل شيء قدير فالله خلق حواء من ابينا ادم عليه السلام بنات ادم الان من انفسكم يعني من

جنسكم فليست من جنس اخر ليس مثلا جني - 00:36:10

لو كانت جنية في واحد يعيش مع الجنية وهي ايضا تنحاش الجنية تنحاش من الانسي وقد كانت الجن تخاف من الانس الاول. يعني

اذا اذا شافوا الانس قال جاكم جاكم العفريت. جاك من يخوف - 00:36:30

هربت الجن ثمان خفاف العقول من الانس صاروا يستعيذون بالجن. فقالوا اه حنا نخاف منهم يخافون منا تعالوا. وروعوه ولذا قال

سبحانه وانه كان رجال من الانس ها يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. زادوهم رهقا يحتمل فيها معنيان. اما - 00:36:50

الانس الجن رهقا. يعني علوا واستكبارا. او زاد الجن الناس رهقا اي خوفا يحتمل. طيب اذا الزوجات من جنس بني ادم. لتسكنوا اليها يعني السكن وطمانينة يطمئن الرجل المرأة كما ان المرأة تطمئن الى الرجل وهذا هو الاصل - [00:37:20](#)

قيل يا ابن الحلال الحين مشاكل في المحاكم. ونكد وغم وهم. وش نقول نجيب عليه بجوابين. الجواب الاول ان هذا ليس كثيرا. فاكثروا البيوت الحمد لله مطمئنة. والثاني ان حتى هؤلاء اللي بينهم مشاكل سرعان ما يعودون. وقد قالوا ان المشاكل في الحياة

- [00:37:50](#)

مثل ملح في الطعام مشاكل ما زالت ما تزيد الحياة فسبحان الله هذي المشاكل مثل الصابون اللي يغسل المواعين والثياب كذلك مشاكل بين الرجل والمرأة. نعم هذا واقع لابد من مشاكل ومن ظن ان انه سوف يعيش بدون مشاكل فقد طلب المحال. ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

يعني خير الخلق وزوجاته خير ازواج العالمين ومع هذا بيت عندهم مشاكل. صح اكيد؟ ايه. يعني الى درجة ان النبي عليه الصلاة والسلام زعل منهن واعتزله شهرا كاملا شف ترى غضب عليهم. يلحن عطر النفقة عطنا عطنا. وزعل بي منه. وحط طلبه - [00:38:50](#)

يقول اني مرة رحتم الحرم يقول طفشت يقول عندي حرمتين ومشاكل يقول انحشت منهن وجلس في الحرم كم يوم كذا يقول فلقيت الشيخ عبد الكريم بن خضير تعرف الشيخ عبد الكريم الخضير؟ حفظه الله الشيخ المربي اللي - [00:39:20](#)

سبحان الله يعني تدخل معه من غير بواب. يقول شفته وانا قاعدين في الحرم لين طلعت الشمس الشيخ يقرأ يقول يوم طلعت الشمس وتسنا يقول الشيخ دبر ولحقته. سلمت عليه يقول اول ما عرفته اول شي - [00:39:40](#)

قال لا لا انا عبد الكريم الخضير. ما قال ليه ما عرفتنني؟ احنا من علماء ما تعرفني ما قال له معك الشيخ الدكتور قال لا لا قول انا انا عبد الكريم الخضير كذا على طول حافة وشلونك طيب قل سلم علي - [00:40:00](#)

قلت يا شيخ شكيت عليه والمشاكل وش رايك وش اسوي؟ قال لي اسكت تعرف الشيخ ابن ختي هما المعرفة. قال خالتي عنده. خالتي الشيخ عبد الكريم عند الشيخ بن باز. يقول عندي مشاكل - [00:40:20](#)

الشيخ ابن باز عنده مشاكل. النبي عليه الصلاة والسلام في بيت المشاكل. فالمشاكل هذي موجودة. ومع هذا سكن الزوجة سكن للزوج والزوج سكن للزوجة. ولذلك اذا زعل الزوج من زوجته او العكس. او - [00:40:40](#)

حصل طلاق هذي كارثة. لو طلق الزوج زوجته كارثة هذي. جحدته عنده مشاكل ولو انه تقول ابيه رجعوني عليه شوفوا لي حل اذا صار طلقها ثلاث كم يروحون المحاكم؟ واذكر - [00:41:00](#)

يعني قصة رويت لي وما رأيته. زوج جاي عند زوجته مع زوجته وجاي ابوها معها اخوها عند الشيخ ابن باز وقد طلقها ثلاثا وراحوا المحكمة قال للشيخ ما عندي خلاص بانت منك ان ما تحل لك - [00:41:20](#)

بعد زوج اخر لكن راح للشيخ ابن باز الشيخ ابن باز رحمه الله قال هذا انبحر فسمع منهم فرأى الشيخ رحمه الله ان ما ما تطلب ثلاثة. باقي الوحدة. قال ما طلقت منك. يقول سبحان الله اللي - [00:41:40](#)

الزوج والزوج يبكون. يبكون بكاء كالاطفال. يعني ما صدقوا انهم يرجعون الى بعضهم. فقل مهما كان فان بين الزوج وزوجته سكن. والله عز وجل ومن اصدق من الله ثقيلًا. جاء لكم من انفسكم خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:42:00](#)

يسكن اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. لكن انصح العزاب بان يتزوجوا. بادر بالزواج. واسم موسى طيب ان في ذلك والمتزوجين يروحون لاهلهم. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون يتفكرون في في هذا من اية الله عز وجل. ولذلك يتحمل الزوج زوج زوجته ويتحمل - [00:42:20](#)

زوجها ولو لم يكن هناك يعني تحمل من الاثنين بعضهم البعض سرعان ما ينفرون تخرب البيوت ويتشتت الاطفال لكن الكل يتحمل الاخر لان كل منهما سكن للاخر. نعم. قال ابن كثير رحمه الله - [00:42:50](#)

قوله تعالى ومن آياته الدالة على ومن آياته اي الدالة على عظمته وكمال قدرته انه خلق اباكم ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فاصلكم من تراب ثم من ماء مهين ثم ثم تصور فكان علقة ثم مضغة ثم صار عظام - [00:43:10](#)

شكله على شكل الانسان ثم كسى الله تلك العظام لحما ثم نفخ فيه الروح. فاذا هو سمع فاذا هو ثم احسن نفخة نقال ثم كسى الله تلك العظام ثم نفخ ايه ثم نفخ فيه - [00:43:30](#)

فاذا هو سميع بصير. سميع. ايه. ياء. فاذا هو سميع بصير ثم خرج من بطن امه صغيرا ضعيف القوى والحركة ثم كلما طال عمره تكاملت قواه وحركاته حتى ال به الحال - [00:43:50](#)

الى ان صار يبني المدائن والحصون ويسافر في اقطار الاقاليم ويركب متن البحور ويدور اقطار الارض ويتكسب ويجمع الاموال وله فيك فكرة وغور غور ايه؟ وله فكرة وغور ودهاء ومكر ورأي - [00:44:10](#)

علم واتزاع في امور الدنيا والاخرة كل بحسبه سبحانه الله شف يعني طفل صغير تشوفه لو النملة تجيه تاكله ثم يكبر حتى يصير له يسافر ويصنع يركب البحار يصير بحارا يعني مغوارا شجاعا - [00:44:30](#)

جبارا وعنده فكر وعنده رأي وتعالوا وامشوا لا لا ما يصلح الكلام ذا. امس بزر صغير توك تمشي على ايديك العظيم. هكذا الله يأمر الارض باهلها. نعم. فسبحان من اقدرهم وسيرهم وسخرهم وصرفهم في فنون المعاش والمكاسب - [00:44:50](#)

وفاوت بينهم في العلوم والفكرة والحسن والقيبح والغنى والفقر والغنى والفقر والسعادة والشقاوة. ولهذا قال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. وروى الامام احمد عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:45:10](#)

وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض. جاء منهم الابيض والاحمر وبين ذلك والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك. ورواه ابو داود والترمذي. وقال الترمذي احاديث - [00:45:30](#)

حسن صحيح. سبحانه الله! هذا واقع. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض وقد جاء في الآثار ان الله ارسل الملائكة الى الارض وكلما جاء ملك الى الارض تعوذت منه فرجع الى الله حتى - [00:45:50](#)

اليها مالك الموت فلما تعوذت منه قال اني جئت بامر الله فقبض منها قبضات ثم جعل الله عز وجل نخلطها بالماء ثم بقيت حتى صلبت. ثم صور منها ادم. طيب قال صلى الله عليه وسلم فجاء - [00:46:10](#)

ادم على قدر الارض يعني مثل الارض من هم الابيض والاحمر والاسود. انت شف الارض فيها الابيض فيها الاحمر فيها الاسود الاسود في الجبال والابيض في الرمال والاحمر ما بين ذلك. ومنهم - [00:46:30](#)

والطيب تجد بعض الارض تنبت يجيها الماء القليل تنبت النبات الحسن. ومنها الارض يجيها المياه ولا تنبت ولا نبتغى ولا لا؟ والسهل والحزن الحزن يعني الصعب. تجد بعض الناس هينا - [00:46:50](#)

لينا طيبا خلوقا وبعضهم اعوذ بالله شري وقوي ما يلين ولا يرحم اطرح لنا حتى في البيع والشراء اطرح لنا شيء قال لا تبي ولا بكيفك. مشاكل بين ناس تجد بعض الناس يعني - [00:47:10](#)

الكلمة كلمتين يطيعك وبعضهم تجيه وتوسط وتروح وتجي ما فيه ما يطير هكذا الارض بعضها جبال صعبة ما تقدر ترقى عليها وبعضها ارض منبسطة منطرحه هكذا بنو ادم. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الصفات الحسنة. نعم - [00:47:30](#)

وقوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا اي خلق لكم من جنسكم انا ان يكون لكم ازواجا. لتسكنوا اليها كما قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. يعني بذلك حواء خلقها الله من ادم من - [00:47:50](#)

من ضلعه من ضلعه الاقصر الايسر. ولو انه تعالى جعل بني ادم كلهم ذكورا وجعل اناثهم من جنس اخر من غيرهم من جان او حيوان لما حصل هذا الائتلاف بينهم وبين الازواج بل كانت تحصر نفرة لو كانت الازواج من غير الجنس. ثم من تمام رحمته ببني - [00:48:10](#)

ادم ان جعل ازواجهم من جنسهم وجعل بينهم وبينهن مودة وهي المحبة ورحمة وهي الرأفة. فان الرجل يمسك المرأة اما لمحبتة لها او لرحمة بها بان يكون لها منه ولد او محتاجة او محتاجة - [00:48:30](#)

او محتاجة اليه في الاتفاق او للالفة بينهما وغير ذلك. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. يعني لا بقاء الزوجة مع زوجها ان يكون يحبها

فقد يكون محبتها قليلة لكن يرحمها. وقد تكون - 00:48:50

عندها اولاد يحصل بينهم شقاق ولكن يمسكها للولد ولذلك يعني العاقل حتى لو ما لائمته تلك الملائمة وعنده اولاد منه ما يطلقها. لو طلقها ضاعت هي وضاع اولاده. وتفرقوا ولا يعني - 00:49:10

يرعى الاولاد الرعاية التامة الا ابوهم. الله المستعان. نقف هنا والله تعالى اعلم شيخنا لو سمحت في اسئلة. السؤال الاول شيخنا بارك الله فيكم بعد ذكركم لقول الحسن البصري هل هل الموقوف يتساهل فيه ام يشدد فيك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:49:30

الصحابة لا الموقوف والمقاطيع هذا مقطوع الحسن البصري مقطوع لان المقاطيع لا يتشدد فيها اذا استقام الكلام ولم يكن منكرا فلا يشدد فيه. هل يستشهد بالموقوف وان كان بلا اسناد - 00:50:00

نعم يستشهد به وكان كلام مستقيم يستشهد به. اذا كان كلام العلماء المعاصرين او غيرهم من السابقين ما نقول له اعطونا سند يكفي انه ينقل عنه. لكن لو خالف فان ما خالف فانه يرد. ما خالف الكتاب والسنة. او السنة - 00:50:20

نعم ذكرتم حفظكم الله ان الله ارشد عباده الى التسبيح. فما الافضل للانسان؟ التسبيح ام الاستغفار الاصل يرجع بينه ولذلك جاءت اذكار بالاستغفار جاءت اذكار بالتسبيح لكن آآ من آآ لاءم قلبه وان نام - 00:50:40

فقلبه شيء اكثر منه. لكن يجمع بينها لكن يكثر قد يقول حب الاستغفار. قد يقول حب التسبيح. فنقول مما يلين قلبك له وهكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليك يا شيخ. هل نأخذ من الحديث فجاء منهم الطيب والخبيث ان في الارض خبيث -

00:51:00

يعني ما معنى الخبيث بالنسبة له؟ الخبيث السيء مثل الارض السبخة. والجبال الموحشة التي لا فيها نبات ولا فيها اه شيء يعني مما يطمئن الانسان اليه. هكذا الخميس من الناس من اخلاقه سيئة واعظم اسوأ الاخلاق الشرك - 00:51:20

والكفر والبدع شيخنا لو سمحت نريد نصيحة مختصرة لطلاب العلم في هذا الزمان. مختصرة اطلبوا العلم وبعبارة اخرى اصبروا على العلم. فان العلم الان عزيز من وجهين عزيز يعني قليل وعزيز ثقيل من ارض العزاز وهي الصلبة ولذلك يجب على طلاب - 00:51:40

العلم ان يصبروا ويصابروا لان الفتن اذا كثرت صرفت الناس عن طلب العلم. الملهيات والمشغلات والان تجد الناس يتفنونون في آآ التمشيات والذهاب والروحة. يعني من اخر ما ما ودي اقول عشان ما احد يروح له سفينة كأنها مدينة. يروح فيها. وبعض الناس يعني

مسوين - 00:52:10

يسمونه يصف السفينة وكذا ويرغب فيها وهي مليانة منكرات سفينة مليانة بالطوام للاختلاط والرقص والخمر ويعني ربما الزنا يروحون فيها ومسلمون ويرغبون فيها وفيه يعني مكاتب تحجز فيها هذي تغري. حتى طالب العلم يعني اللي اللي ما بعد ثبت مثل

هذي تجذبه - 00:52:40

ويروح فيها. والان يعني وسائل التواصل يجد الانسان ينظر فيها ويعاين حتى يقسو قلبه. ويكره نام صحيح اقولها بصراحة يكره العلم بالعلم يعرض عنه ليه؟ لان قد انتهى بهذا الله يعافينا واياكم. ولذلك جاهد نفسك جاهد نفسك جدا على العلم وعلى العبادة -

00:53:10

وعلى الذكر فان الذكر للقلب مثل المطر للارض. كما ان المطر اذا نزل في الارض خرجت وابتعد عنها كل خبيث فكذلك الذكر من التسبيح والتهليل وقراءة القرآن. اكثر من قراءة القرآن هذه - 00:53:40

بذن الله عز وجل يثبت الله فيها قلبك. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اكثر الناس ذكرا. ولما ارسلهم موسى وهارون عليهما السلام ان فرعون قال ولا تنيا في ذكرى. اكثر من الذكر. واسأل ربك دائما الثبات. واحذر من الزيف. ثم ايضا من نسبة طلب -

00:54:00

المقاسون امس نقول العلم له طرق وله منهجية وله وسائل وان شاء الله تعالى يعني هي موجودة الان يعني لو تكتب في البيوتوب منهجية طالب العلم. يعني الترغيب في طلب العلم. مثل هذا يثبت الانسان. وعلى كل حال ان الله اتي - 00:54:20

وقت ان شاء الله تعالى تكلمنا عن المنهجية وعن كيف يطلب الانسان العلم كيف يتدرج فيه وضع هذا يكفي اليوم كل شيء؟ سؤالي ما هي علامات الساعة الصغرى؟ كثيرة جدا. وهناك كتاب يعني مفيد جدا واسمه علامات الساعة - [00:54:40](#) للشيخ يوسف الوابل وهو مقرر على طلاب جامعة الامام محمد بن سعود. كتابه مفيد تكلم عن علامات السعد الصغرى والكبرى هم انفع ما يكون موجود على اليوتيوب موجود على في المكتب الشاملة وموجود في مكتبات. اسم الكتاب يا شيخ؟ علامات الساعة -

[00:55:00](#)

تخي يوسف الوابل يوسف الوابل. اخر سؤال لو سمحت هل لحم القعدان ينقض الوضوء؟ بنفس اللغو يعني نعم ينقض. وهذا هو القول الصحيح وان كان اكثر العلماء على انه ما ينقض. لكن في حديثان صحيح ان - [00:55:20](#) البراءة من عازب حيث جابر بن سمرة. ان النبي عليه الصلاة والسلام سأله رجل قد اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت. قال اتوضأ من حم الابل؟ قال نعم. فلما خيره في لحم الغنم ولم يخيره لحم الابل دل على انه ينقض. وفي حديث البراء قال صلى الله عليه وسلم -

[00:55:40](#)

وضؤوا من لحوم الابل. هذا هو الصواب وتفصيل مسألة ان شاء الله تعالى في في مجالس الفقه. والله تعالى اعلم. شكر الله -

[00:56:00](#)